الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère d l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Belhadj Bouchaib d'Ain Témouchent

Faculté des Lettres, des langues et des sciences Sociales

Departement de langue et Littérature

شعرية اللغة في أعمال عز الدين جلاوجي القصصية

" لمن تهتف الحناجر ؟ و صهيل الحيرة "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : أدب جزائري

من إعداد الطالبة :

خيرة لكحل

تحت إشراف الأستاذة :

رقية حلام

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. شيخ هامل	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت -	رئيسا
د. رقية حلام	أستاذ محاضر .أ	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت -	مشرفا و مقررا
د. أسماء بن عيسى	أستاذ محاضر .ب	جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت -	ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وأخيرا الذي وفقني و أعانني على انجاز هذا البحث

أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة 'حلام رقية ' التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها لي ،

كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

إهداء

إلى من كانت سندي بعد الله، إلى من ربتني على القيم والمبادئ، إلى أمي الحبيبة مثال الصبر والوقار

جزآك الله عني خير جزاء

إلى أبي خالد الذكر رحمك الله.

لكحل خيرة

مقدمة

تعد الشعرية موضوعاً مهماً وبارزاً، وتحتل حيزا كبيرا من اهتمام النقاد والباحثين الذين أولوا عناية كبيرة بها. وهي تختلف حسب اختلاف جنس النص سواء أكان شعرا أم نثرا . فلا وجود لأدب خارج مجال الشعرية .

ومن بين الآليات التي تحكم النص الأدبي وتسهم في إنتاج شعرية خاصة به نجد "اللغة" التي تعتبر المكون الأساس في الإبداع الأدبي ، وهي التي تميز عملا أدبيا عن آخر. فالأدب يتصل اتصالاً وثيقا باللغة لأنها تكسبه تأثيرا وأبعاداً جمالية و إيحائية، فتتحول اللغة فيه من مستوى عادي إلى مستوى شعري ، و الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع ، يمكننا أن نرجعه إلى شغفي اتجاه القصص القصيرة ، وأيضا أهمية الموضوع في الساحة الأدبية ، ورصد جماليات السرد القصصي الجزائري . والكشف عن كيفية توظيف اللغة بما تحمله من انزياحات في تشكيل النصوص عند عز الدين جلاوجي وذلك من خلال عنوان بحثي الموسوم بـ " شعرية اللغة في أعمال عز الدين جلاوجي القصصية " لمن تهتف الحناجر؟" و "صهيل الحيرة " . وانطلاقا من هذا العنوان تتبادر إلى الذهن عدة إشكاليات:

- ✓ كيف تتجلى جمالية الشعرية في المجموعتين ؟
- ✓ ما هي الأساليب الفنية التي يعتمدها الكاتب لتكثيف الدلالة وتوليد البعد الجمالي داخل النصوص ؟

ومن هذه الإشكاليات تنبثق عنها أسئلة فرعية تساعد في توجيه البحث

- ✓ ما المقصود بشعرية اللغة ؟
- ✓ كيف يوظف الكاتب الصورة الشعرية (كالتشبيه ، والاستعارة) في تشكيل الشعرية؟

وبناءا على الإشكاليات المطروحة اتبعت خطة مكونة من مقدمة وفصلين ،خاتمة و ملحق.

فالفصل الأول كان عبارة عن مفاهيم نظرية عنونته بـ " شعرية اللغة المصطلح والمفهوم وتندرج تحته عناصر .

1. مفهوم شعرية اللغة (لغة واصطلاحا).
2. الشعرية عند الغرب والعرب

أما بالنسبة للفصل الثاني كان تطبيقيا تحت عنوان "جمالية اللغة الشعرية في مجموعتي "لمن تهتف الحناجر؟ وصهيل الحيرة." والذي اعتمدنا فيه على هاتين المدونتين التي قمنا باستخلاص الشعرية منها ويحتوي على العناصر الآنية:

1. شعرية العنوان .
2. شعرية اللغة (الإستعارة والتشبيه).
3. شعرية التناص.

ليتوج بعدها هذا البحث بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي هذه، أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي الذي يقوم برصد شعرية اللغة وتحليلها ضمن المجموعتين .

ومن المعروف أن طريق العلم وعر لا يمر به باحث إلا وتعترضه بعض الصعاب في مساره ومن بينها أذكر :

صعوبة استخلاص الشعرية من القصص .

وأيضا صعوبة التحكم في لغة الكاتب.

ومن أهم المراجع التي أفادتني في إنجاز البحث نذكر :

- ❖ حسن ناظم مفاهيم الشعرية. دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم .
- ❖ الطاهر بومزبر التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)

و في الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذة "حلام رقية" التي تحملت مسؤولية الإشراف على هذا البحث، كما أتمنى أن يكون هذا البحث ثمرة جهد جيدة .

عين تموشنت

يوم 2025/05/08

لكحل خيرة.

الفصل الأول

شعرية اللغة المصطلح و المفهوم

أولا : مفهوم شعرية اللغة

- الشعرية (لغة / اصطلاحا)

- اللغة (لغة / اصطلاحا)

ثانيا :الشعرية عند الغرب والعرب

أولا : مفهوم شعرية اللغة

يتكون مصطلح شعرية اللغة من مصطلحين مختلفين ، الأول هو مصطلح الشعرية و الثاني هو مصطلح اللغة فلكل منهما مفهوم خاص به، وبجمعهما تتكون لنا دلالات أخرى لذا حاولت إعطاء لكل منهما تعريف و مفهوم خاص به.

أ- الشعرية :

● **لغة** : يرد مصطلح الشعرية بالعديد من المفاهيم اللغوية منها " الشعرية اسم مشتق من كلمة شعر وقد أضيفت إليها اللاحقة " ية " لإضفاء الصفة العلمية ، تماما كما يقال " علم الشعر و ذلك جريانا على نحو الأسلوبية ، و الألسنية و الأدبية "[1] فهذه الإضافة تعطي الكلمة طابعا علميا و يمكننا القول أنها تشير إلى جوانب معينة بالشعر و تأكيد أهمية دراسة الشعر بطريقة علمية.

فالشعر في اللغة كما جاء في لسان العرب لابن منظور: " شَعَرَ به و شَعُرَ، يَشْعُرُ، شِعْراً و شِعْرَة و مشْعورَة و شِعْرى و مَشْعُوراء و مَشْعوراً ، وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت ، و ليت شعري من ذلك أي ليتني شَعَرْتُ ". [2]

---

[1] عبد الله خضر حمد . المصطلح النقدي و البلاغي عند الفلاسفة المسلمين . دراسة تأصيلية نقدية ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع . بيروت . لبنان . دط . د ت . ص 403.

[2] ابن منظور . لسان العرب .تح أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي . دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان . ط 3 ، 1419هـ ،1999 م .ج 7 – ص 131 .

ويقال :" شَعَر فلان، يَشْعُر شَعْراً و شِعْراً ، وهو الاسم و يسمى شاعراً لفطنته".[1]

ومادة شعر في اللغة تدل على العلم و الفطنة .

و قد ورد هذا الأخير في العديد من الآيات القرآنية نذكر منها قوله تعالى « يُخَادِعُونَ اللهَ و الذينَ آمنُوا وَمَا يَخْدَعُون إلا أَنْفُسَهم و مَا يَشْعُرُون (09) » .[2]

و بهذه التعاريف اللغوية يمكننا القول أنها تتفق بصفة عامة على مفهوم المصطلح و الذي يدل على العلم و الإدراك .

● **اصطلاحاً** : أثار مصطلح الشعرية جدلاً واسعاً بين النقاد و الأدباء قديما وحديثا وذلك نظرا لارتباطها بالشعر، يمكننا القول في تعريفها و " برغم أن الشعرية تعد من النظريات الأدبية الحديثة ، فإنها في حقيقة أمرها تعد امتدادا لحلم النقاد القديم و رغبتهم في إرساء قواعد أدبية ونقدية تضاهي في دقتها القواعد والمعادلات العلمية ، وهو حلم بدأ منذ عصر أفلاطون الذي أكده في محاورة " أيون" في عام 532 قبل الميلاد، ثم جاء أرسطو بعده ليقننه في كتابه الرائد " فن الشِعر" أو "البويطيقا" التي تعني "الشعرية" ".[3]

فالشعرية مصطلح قديم و حديث في الوقت نفسه اشتقت من عنوان كتاب أرسطو.

---

[1] ابن منظور . لسان العرب . ص 132

[2] سورة البقرة . الآية 09 .

[3] نبيل راغب . موسوعة النظريات الأدبية . الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان . القاهرة ط 1 - 2003 ص 378

" لم يستعمل النقد العربي القديم لفظ الشعرية مصطلحا قائما بذاته بل استعمله مرات محدودة استعمالا لغويا على سبيل النسبة إلى الشعر " [1] فهي جزء لا يتجزأ من الشعر ولا يمكن فصلها عنه في جميع الأحوال .

"هو إذن مصطلح نقدي عربي جديد ،اختاره جمهرة من النقاد العرب المعاصرين ، ليكون مقابلا عربيا لمصطلح " **Poétique** " الغربي المتعلق بالشعر"[2] ، فهذا الأخير مصطلح غربي قديم اعتمده النقاد العرب كمصطلح جديد مقابل للشعر أو نسبة إليه .

و أيضا " يعود أصل المصطلح في أول انبثاقه إلى أرسطو . أما المفهوم فقد تنوع بالمصطلح ذاته على الرغم من أن ينحصر في إطار فكرة عامة تتلخص في البحث عن القوانين العلمية التي تحكم الإبداع " [3] ، فهي مزيج بين القديم و الحديث و يمكن تفسيرها على أنها نظرية التي تحاول فهم القوانين التي تحكم الإبداع .

ب- اللغة :

● لغة : إن اللغة كأي مصطلح لها تعريف لغوي و اصطلاحي كما هو معلوم فمن هذه التعريفات نذكر " لغا ، اللغو و اللَّغا : السقط و ما لا يعتد به من الكلام و غيره ، واللغة أصلها لغوة من لغا إذا تكلم " .[4]

---

[1] عبدالملك بومنجل . المصطلحات المحورية في النقد العربي بين جاذبية المعنى و إغراء الحداثة دار الكتب العلمية . د ط .د ت . ص 22 .

[2] المرجع نفسه ص22

[3] حسن ناظم مفاهيم الشعرية . دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم . المركز الثقافي العربي . بيروت . ط1 1994 ص 11.

[4] ابن منظور لسان العرب دار صادر . بيروت . د ط . د ت . المج 15 . ص250 .

وقيل اللغة " هي فُعلة من لغَوْت أي تكلمت " . [1]

" لَغا ، يَلغُو، لَغْواً بكذا تكلم به ، اللغة الكلام المصطلح عليه بين كل قوم " .[2]

وقد ورد مصطلح " لَغْو" في العديد من السور القرآنية نذكر منها قوله تعالى« **والذين هم عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُون (03)** » [3].

وكذلك قوله تعالى « **و الذين لا يَشهدُون الزُّورَ و إذا مرُّوا باللَّغْوِ مرُّوا كِراما (72)** » [4] .

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن اللغة هي عبارة عن وسيلة تواصل بين الناس و أيضا وسيلة للتكلم و التعبير عن أفكارهم و مشاعرهم .

● **اصطلاحا** :اختلف العلماء قديما و حديثا في التعريف الاصطلاحي للغة ، وهذا راجع إلى ارتباطها بالعلوم الكثيرة.

و يعد ابن جني أول من وضع تعريفا اصطلاحيا دقيقا لمفهوم اللغة ، وذلك في القرن الرابع هجري : " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [5]

ومعنى هذا أن اللغة وسيلة يستخدمها الشعوب في التعبير عن أفكارهم و هي نسق من الألفاظ والعبارات لتبادل المعلومات و تحقيق التواصل بين الناس.

---

[1] ابن منظور لسان العرب . دار صادر . بيروت المج 15 . ص 252 . 251

[2] فؤاد افرام البستاني . منجد الطلاب . دار المشرق . بيروت . لبنان . ط 22 . د ت . ص 687 .

[3] سورة المؤمنون . الآية 03 .

[4] سورة الفرقان . الآية 72 .

[5] محمود عكاشة . علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية دار النشر للجامعات . مصر ط 1 2006 . ص 09 .

و يرى الدكتور أنيس فريحة " أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات و أكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبير عن عاطفة ، إذ هي جزء من كيان الإنسان الروحي ،و أنها عملية فيزيائية بسيكولوجية على غاية من التعقيد " [1] .

إذ أنها أداة تعبيرية تساعد في نقل الأفكار و المشاعر و بالتالي يمكن اعتبار اللغة عملية فيزيولوجية و نفسية مترابطة بشكل لا يمكن فصله .

" و قد تم الاتفاق على التعريف الاصطلاحي كتعريف شامل للغة : اللغة عبارة عن نظام صوتي يمتلك سياقا اجتماعيا و ثقافيا له دلالاته و رموزه و هو قابل للنمو و التطور . و يخضع في ذلك للظروف التاريخية و الحضارية التي يمر بها المجتمع " [2] ، معنى ذلك أن اللغة هي نسق من الألفاظ و الرموز المنظمة .

" و عرفها بعض اللغويين بأنها : مجموعة من الرموز اللفظية و غير اللفظية يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " .[3]

" و عرفها بعضهم بأنها مجموعة من الرموز و المصطلحات متفق عليها بين أبناء الوطن الواحد ، أو بين أبناء المجتمع الواحد ، لتكون وسيلة لتبادل المعرفة فيما بينهم " . [4]

و من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن اللغة هي نظام تواصل يستخدمه البشر و هي تعكس ثقافة و تاريخ الشعوب ، و فهم بعضهم البعض و تبادل الأفكار .

---

[1] بليغ حمدي اسماعيل . المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية و التطبيقية) د ط . د ت . ص 12

[2] عبد الحميد علي القيسي . العربية لغة و ثقافة . دراسة لغوية نقدية تحليلية . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان . د ط . د ت . ص 31

[3] المرجع نفسه ص 30 .

[4] المرجع نفسه ص 31 .

ثانيا : الشعرية عند الغرب و العرب

1) عند الغرب :

أ- الشعرية عند رومان جاكبسون :

" رومان جاكبسون " من النقاد الذين اهتموا بالشعرية فهو يعرفها بأنها " ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة ، و تهتم بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية ، لا في الشعر فحسب ، حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة و إنما تهتم بها أيضا خارج الشعر حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعرية " [1] فقد ربط جاكبسون الشعرية بعلم اللسانيات وأنها فرع من فروعها لأن الشعرية مجالها اللغة .

وعندما عدها من فروع اللسانيات قال " إن الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية ، تماما مثل ما يهتم الرسم بالبنيات الرسمية ، و بما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنيات اللسانية فإنه يمكن اعتبار الشعرية جزءا لا يتجزأ من اللسانيات " [2] ، باختصار القول أن الشعرية و اللسانيات تتكاملان معا لتفسير كيفية استخدام اللغة و أنهما يدوران في فلك واحد .

ويطرح جاكبسون تعريفا آخر يمتاز بالإيجاز " يمكن للشعرية أن تعرف بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية ، في سياق الرسائل اللفظية عموما و في الشعر على وجه الخصوص ، هكذا يحاول جاكبسون أن يكسب الشعرية علمية ما من خلال ربطها

---

[1] رومان جاكبسون . قضايا شعرية تر محمد الولي ومبارك حنون . دار تو بقال للنشر . المغرب . ط1 1988 . ص 35 .

[2] رومان جاكبسون . قضايا شعرية ص .24

باللسانيات حيث تكون اللسانيات منهجية للأشكال اللغوية كافة ، والشعرية تستمد هذه المنهجية من معالجة الأشكال الشعرية فحسب " [1] .

يحاول جاكبسون من خلال هذا التعريف أن يبين هيمنة الوظيفة الشعرية على الوظائف اللغوية الأخرى، واكسابها نظرة علمية من خلال ربطها باللسانيات.

"إن هدف اللغة الشعرية في ذاتها تتضمن متعة جمالية عالية... ومن هذا المنطلق جاءت نظريته اللغوية التواصلية التي يصطلح عليها بنظرية وظائف الستة، فهو يرى أن اللغة وجب أن تدرس في تنوع وظائفها وقبل التطرق إلى الوظيفة الشعرية يرى أن الضرورة تقتضي تقديم صورة مختصرة عن العوامل المكونة لكل سيرورة لسانية ولكل تواصل لفظي" [2].

لذلك نجده يحدد أولا العناصر المكونة لأي رسالة : تتمثل في " المرسل " الذي يوجه رسالة إلى المرسل إليه و لكي تكون عملية التواصل ناجحة تقتضي الرسالة سياقا تحيل عليه، وهو المرجع الذي يحيل إليه المتلقي لكي يتمكن من فهم الرسالة. كما تقتضي الرسالة سننا **(code)** مشتركة بين المرسل و المرسل إليه ، وهو الخصوصية الأسلوبية للرسالة التي يشترط في لغتها أن تكون متعارفة بين المرسل والمتلقي ، و تقتضي أيضا صلة أو اتصالا أو قناة و هي التي تساعد على استمرار التواصل " [3]

---

[1] حسن ناظم . مفاهيم الشعرية . دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم . المركز الثقافي العربي . بيروت ط 1 . 1994 ص 90

[2] شرفي لخميسي . الشعرية : مفاهيم نظرية و دلالات جمالية مجلة كلية الآداب و اللغات . العدد 14.15 .جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر) . جانفي / جوان .2014. ص 387.

[3] شرفي لخميسي الشعرية . مفاهيم نظرية و دلالات جمالية ص 388

وقد وضع جاكبسون لهذه العناصر التي يقوم عليها التواصل اللفظي الخطاطة الآتية : [1]

سياق

مرسل ..... رسالة ..... مرسل إليه

اتصال (قناة)

سنن

وعن طريق هذه العناصر الستة " يولد كل عامل من هذه العوامل وظيفة لسانية مختلفة "[2]

نوردها على التسلسل فيما يلي :

1) الوظيفة التعبيرية :

و تسمى أيضا الوظيفة الانفعالية و تركز على المرسل لأنها تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه و هي تنزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب .

وتنقسم الانفعالات من هذه الزاوية إلى التعبير الانفعالي الخالص عما يختلج في الذات التي كانت مصدرا للخطاب المرسل ، و أخرى تجاوزت النقل المباشر للأحداث التي يبدي المرسل اتجاهها موقفا مميزا يجعل الخطاب المنجز ملكا له ، و يتجلى الصنف الأول في الرسالة المشحونة بخطاب علمي أو حديث عادٍ حيث تنطبق في معظمها الدوال مع مدلولاتها ، بينما

---

[1] رومان جاكبسون. قضايا الشعرية . تر محمد الولي و مبارك حنون. دار توبقال للنشر. المغرب . ط 1. 1988. ص 27 .

[2] الطاهر بومزبر . التواصل اللساني و الشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)منشورات الإختلاف . الجزائر . ط 1 .207 ص35

تزداد الرسالة المشحونة بخطاب متعال في قيمتها الإبداعية كلما تمكن الباث من إرسال سلسلة وحدات خطابية ذات مدلول متجاوز للواقع الخالص ، متعال عن الحقيقة كما هي في وجودها طبيعي .

و بالتالي فمعيار الصدق و الكذب هنا ليس بالقياس إلى القيمة البلاغية التي تحملها الرسالة ، إنما من زاوية الالتزام بالواقع الموصوف أو التخلص منه في خطاب ما و الوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل فإنها تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل و مواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه ، و يتجلى ذلك في طريقة النطق مثلا أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوُه ، أو التعجب ، أو صيحات الاستنفار .." [1] ، تهدف إلى التعبير عن موقف المتكلم من خلال استعمال أساليب التعجب ، الحزن ...

2) **الوظيفة الإفهامية :**

عرفها جاكبسون : " بأنها التوجه نحو المرسل إليه وتعبيره النحوي أكثر تجليا في النداء والأمر اللذان يختلفان من وجهة نظر تركيبية وصرفية حتى فونولوجية في الغالب عن مقولات الاسمية والفعلية الأخرى، وتختلف جمل الأمر عن الجمل الخبرية في نقطة أساسية فالجمل الخبرية يمكنها أن تخضع لاختيار الصدق ، ولا يمكن لجمل الأمر أن تخضع لذلك [2]. "

و لهذه الوظيفة مميزات أسلوبية و هي (التأثير ، الإقناع ، الإمتاع ، الإثارة).

1. **التأثير:** يستند على معادلة طرفين متعاكسين هما المفاجأة والتشبع . إذ يرى جاكبسون بفكرة هي تولد غير المنتظر من المنتظر والمفاجأة عنده تتشكل إذا توافرت

---

[1] الطاهر بومزبر . التواصل اللساني و الشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)منشورات الإختلاف . الجزائر . ط 1 .2007 ص 35.36

[2] رومان جاكبسون . قضايا الشعرية . ص 29 .

العناصر المتضامة . أما التشبع فهو عبارة عن عملية تكرارية تتناسب مع روعة الخطاب وجماله ، فكثرة التكرارات نفقد التأثير قوته . [1]

2. **الإقناع** : هو استعمال الحجج وتوظيفها منطقيا ، يعتمد التأثير الإقناعي على موضوع النص لا على النص باستعماله وسائل الإقناع التي تتصف بصيغة الإكراه .

3. **الإمتاع** : تهدف الرسالة الإمتاعية إلى إدخال السعادة في نفس المستقبل ، فيكون الكلام عاطفيا يعمل على استرضاء المتلقي و استمالة وجدانه و أحاسيسه .[2]

4. **الإثارة** : وهي عندما يتحول الخطاب إلى عامل استفزاز و إثارة ، يحاول التماس شغف القارئ و انتظار ردود الفعل .[3]

فهي تتجلى في صيغ النداء و الأمر .

3) **الوظيفة الإنتباهية :**

عرفها جاكبسون : " بأنها رسائل توظف في الجوهر لإقامة التواصل وتمديده أو فصه وتوظف للتأكد مما إذا كانت دورة الكلام تشتغل (آلو أتسمعني ؟)، وتوظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من انتباهه ثم (قل أتسمعني ؟ أو بالأسلوب الشكسبيري " استمع إلي ومن الجانب الأخر من الخط همْ– همْ) ، هذا التشديد على الوظيفة الإنتباهية يمكن أن يُوجد تبدلاً موفوراً للصيغ الطقوسية . بل يمكن أن يوجد حوارات تامة موضوعها الوحيد هو تمديد التخاطب ... وهكذا فالوظيفة الإنتباهية للغة هي الوظيفة الوحيدة التي تُشرك فيها

---

[1] يوسف بغداد . اسهامات رومان جاكبسون في تحديد مفهوم الشعرية الحديثة . الإشعاع . مج 8 . ع 1 الجزائر 2021 . ص 95 .

[2] يوسف بغداد .اسهامات رومان جاكبسون في تحديد مفهوم الشعرية الحديثة . الإشعاع .ص 95

[3] طاهر بومزبر . التواصل اللساني و الشعرية ص 42.

الطيور الناطقة مع الكائنات الإنسانية وهي أيضا الوظيفة اللفظية الأولى التي يكتسبها الأطفال ، فالنزوع عند الأطفال يسبق طاقة إصدار الرسائل الحاملة للأخبار" .[1]

يكون التركيز هنا على عنصر الاتصال .

4) الوظيفة المرجعية :

تشير إلى الوظيفة المهيمنة عندما تتجه الرسالة إلى السياق وتركز عليه، وتتلون كل رسالة بهذه الوظيفة عندما يكون محتواها مؤيدا للأخبار الواردة فيها ، باعتبار أن اللغة فيها تحيلنا على أشياء وموجودات نتحدث عنها، وتقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة ، فاللغة ينبغي أن تتجه إلى تفسير نفسها من حيث هي رموز معبرة عن أشياء" [2]

فهي تعني بالسياق الذي يجري فيه الحدث التواصلي.

5) وظيفة ما وراء اللغة :

تستعمل في حال الشعور بعدم التأكد من الاستعمال الصحيح للسنن في العملية التخاطبية من طرف المتخاطبين، وبناءا على هذا يركز الخطاب على السنن فيشغل

[1] رومان جاكبسون قضايا الشعرية ص 30 ، 31

[2] طاهر بومزبر . التواصل اللساني و الشعرية ص 45

وظيفة مثالسانية أو وظيفة شرح مثلا : يتساءل المستمع، إنني لا أفهمك . ما الذي تريد قوله ؟ ويسبق المتكلم مثل هذه الأسئلة فيسأل : " أتفهم ما أريد قوله ؟ "[1]

فهي الوظيفة التي تعنى بالكلام في حد ذاته .

6) **الوظيفة الشعرية :**

كل رسالة لفظية عند جاكبسون تكون بهذه الوظيفة ولا تكاد تغيب عن أية رسالة لكنها بدرجات متفاوتة، بينما تفرض الهيمنة المطلقة على فن الشعر لكنها ليست الوظيفة الوحيدة في مجال فن القول وإنما هي الوظيفة الغالبة فيه " [2]

فهي الوظيفة المهيمنة في الرسالة الشعرية .

" الوظيفة الشعرية حسب جاكبسون تتحدد من خلال إسقاط مبدأ التماثل الخاص بمحور الاختبار على محور التأليف ويستفاد من هذه العبارة أن الوظيفة الشعرية تعمل على إبراز بعض الجوانب دون أخرى ، ففي الشعر مثلا تحول المقاطع أو النبرات إلى وحدات وزنية ولم يبق المقصود نمط تأليف وإشارات فقط . بل إظهار توازنات وتعادلات في التسلسل المنطقي نفسه " [3]

---

[1] يوسف بغداد . اسهامات رومان جاكبسون في تحديد مفهوم الشعرية الحديثة . الإشعاع . مج 8 . ع 1 الجزائر .2021.ص 95.96

[2] الطاهر بومزبر .التواصل اللساني و الشعرية "مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون "ص52

[3] محمد القاسمي .قضايا النقد الادبي المعاصر . دار يافا العلمية للنشر و التوزيع . عمان الأردن ط1 .2010.ص79

وهكذا تكون الوظائف الستة الأساسية للتواصل اللفظي عند جاكبسون وفق الخطاطة الآتية : [1]

وظيفة مرجعية

وظيفة انفعالية (مرسل) **وظيفة شعرية (رسالة)** **وظيفة افهامية (مرسل إليه)**

وظيفة انتباهية

(اتصال)

وظيفة ميتاليسانية

(سنن)

فالوظيفة الشعرية عند جاكبسون مهمة جدا لكنه لم يلغ أهمية الوظائف الأخرى .

ب- الشعرية عند جون كوهن :

جون كوهن من أهم النقاد الذين تناولوا القضية الشعرية حيث يعرفها بقوله :" الشعرية علم موضوعه الشعر" [2] ،فقد خص بدراسته شعرية الشعر دون النثر .

---

[1] شرفي لخميسي . الشعرية .مفاهيم نظرية ودلالات جمالية ص 389

[2] جون كوهن بنية اللغة الشعرية .تر محمد الولي ، محمد العمري .دار توبقال للنشر.دار البيضاء المغرب ط1. 1986ص 09

من أشهر الكتب التي تطرق إليها جون كوهن لموضوع الشعرية كتاب "بنية اللغة الشعرية " تقوم على الانزياح من خلال استعمال ألفاظ والتراكيب في غير معناها الطبيعي وخرق قواعد اللغة والتلاعب بها بواسطة سلسلة الإستعارات و المجازات التي تخرج بالألفاظ إلى معاني شعرية جمالية ، ذلك أن بنية اللغة الشعرية حسبه تختلف عن بنية اللغة اليومية العادية التواصلية. كما تتبع فيه تطور مفهوم الشعر والتغير المفهومي الذي طرأ عليه فقد كان في العصور الكلاسيكية يدل على المشاعر الإنسانية والانفعالات لكنه سرعان ما توسع هذا المفهوم ليشمل فنون أخرى أصبحت تشترك مع الشعر في هذه الخاصية كالموسيقى والرسم .وغيرها من الفنون الأخرى "[1]

فالمشاعر ليست متعلقة بالشعر وحده بل أصبحت مرتبطة بعدة فنون .

"انطلق جون كوهن في شعريته في التمييز بين الشعر و النثر أو المقارنة بينهما وفي هذا الإطار جعل الانزياح معياراً للمقارنة "[2] ، وقد تكون أسباب التمييز أو التفريق بين الشعر والنثر" لكون النثر هو اللغة الشائعة . يمكن أن نتحدث عن معيار يعتبر القصيدة انزياحا عنه "[3] .

وبالتالي فالنثر هو اللغة البسيطة الواضحة المستعملة في التواصل اليومي ، بينما لغة الشعر هي اللغة التي تعلى وتنزاح عن لغة النثر.

---

[1] وفاء بوراس . شعرية قصيدة الومضة في المغرب العربي . دراسة في نماذج مختارة – أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث . جامعة 08ماي قالمة كلية الآداب و اللغات .أدب معاصر . الجزائر 2021.2022 . ص 67

[2] جون كوهن بنية اللغة الشعرية ص 15

[3] جون كوهن بنية اللغة الشعرية ص 15

"إن نظرية الانزياح تتجلى في خرق الشعر لقانون اللغة ، بالأحرى إن لغة الشعر نشد في استخدامها مبدأ من المبادئ اللسانية غير أنه – في لغة الشعر –لا يكتفي الانزياح بل لابد من وجود قابلية إعادة بناءها على مستوى أعلى ، وإلا فإن اللغة المنزاحة ليس بمقدورها أن تصنع قابلية على بناءها ثانية .تتخطى العتبة التي تفصل بين المعقول واللامعقول لتندرج ضمن الخطأ غير قابل للتصحيح ، على عكس لغة الشعر التي تكون محكومة بقانون يعيد تأويلها مرة أخرى" [1] .حيث يشير إلى أن لغة الشعر تتجاوز قوانين اللغة العادية وتحتاج إلى عمق إبداعي، وأن الانزياح في الشعر ليس فقط تغييرا في استخدام اللغة بل يتطلب تأويل عميق لهذا الانزياح .

" يقر كوهن أن الانزياح يحدث على نمطين انزياح سياقي و انزياح استبدالي . أما الانزياح السياقي فيقع على مستوى الكلام وبأنماط متعددة . كالقافية والحذف أو النعت الزائد والتقديم والتأخير ، أما الانزياح الاستبدالي فيحدث في مستوى اللغة كالاستعارة " [2]

" إن كوهن يبتعد عن الأدب بمقدار ما يقترب من الشعر ، فهو وثيق الصلة بالشعر الذي يعد كل ما عداه نثراً حتى وإن كان نثرا أدبيا، فالشعرية عنده "علم موضوعه الشعر" كما تطمح نظريته إلى الانطواء تحت ما يسمى بـ(علم الجمال العلمي) الذي يستند إلى رصد الوقائع الخام. وطبقاً لهذا ينطلق من التصنيف الشائع : الشعر النثر ليوضح هدف الشعرية الذي يتمثل في البحث عن الأساس الموضوعي الذي يستند إليه تصنيف نص في هذه الخانة أو تلك و أولى منهج – حسب كوهن– هو المنهج المقارن أي وضع الشعر

---

[1] حسن ناظم . مفاهيم الشعرية .دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم . المركز الثقافي العربي بيروت ط1 .1994 ص 115

[2] المرجع نفسه .ص 119

بمواجهة النثر و لأن هذا الأخير هو اللغة الشائعة . فيمكن أن نقول أن القصيدة انزياح عنه "[1].

و من خلال كل ما سبق يمكننا تلخيص فكرة الانزياح والتي هي جوهر شعرية جون كوهن في :

" الانزياح خاصية ملازمة للشعر، ويسعى باستمرار إلى اكتشاف ما تختزله اللغة من طاقات بديلة . ولأن الانزياح هو الذي يحدد الواقعة الأسلوبية في نظر كوهن ، فهذا لا يعني أنه هدف نهائي للغة الشعر . إذ ينبغي لها أن تحافظ على مبرر وجودها المتمثل في عقد التواصل بينهما وبين المتلقي. ذلك أن الانزياح ليس سوى خطوة أولى تشكل فيها هذه اللغة الشعرية مصدر منافر بالنسبة للمتلقي، لكن ينبغي لهذه اللغة أن تضمر إمكانيات إعادة بناءها في خطوة ثانية يتم بمقتضاها نفي هذا الانزياح وتصحيحه" .[2]

فالشعر يقوم على الانزياح الذي يخرق قوانين و قواعد اللغة للوصول إلى المعنى.

ت- الشعرية عند تزفيطان تودوروف :

" يحدد تودوروف ثلاثة مفاهيم لمصطلح الشعرية ، فيقول إنه يدل على كل نظرية داخلية للأدب ، أي تنبع منه تصب فيه كما ينطبق الاختيار الذي يمارسه كاتب معين ، من بين كل الخيارات أو الإمكانيات الأدبية كما تتجلى في المنظور الفكري ، و المضمون، و الأسلوب ... الخ . أما المفهوم الثالث لمصطلح "الشعرية " فيتمثل في

---

[1] المرجع نفسه. ص 114.115

[2] محمد القاسمي . قضايا النقد الأدبي المعاصر .دار يافا العلمية للنشر و التوزيع .الأردن . عمان . ط1 2010. ص 36

الإحالة إلى القوانين المعيارية المتبناة من طرف نظرية معينة وهي مجموعة من القواعد التي تصبح استعمالها في التقويم عندئذ واجبا . "[1]

"لكن تودوروف ركز على المفهوم الأول للمصطلح و الذي يجعل هدف الشعرية هو بلورة منظومة من التوجهات، تمكن من قياس درجات الوحدة، والتنوع في جميع الأعمال الأدبية ، وهذا ما يجعل من العمل الفردي تدليلا على التوجهات ،وتصبح وضعيته عندئذ وضعية مثال و نموذج وليست وضعية مفهوم أو معيار نهائي ، وهذا بدوره يحتم على الشعرية أن تبلور نظرية للوصف خاصة بها، توضح بها كل ما هو مشترك بين أنواع الوصف، وأيضا ما يجعل هذه الأنواع تتميز عن بعضها البعض، لكنها لا تهتم بتقديم بيان للوصف داخل نص معين، وبالتالي تصبح الشعرية قادرة على إيجاد أرض مشتركة تلتقي عليها هذه التوجهات ، أي تصبح مادتها العلمية مكونة من المنظومة العامة للمؤلفات " .[2]

"أكد تودوروف أن موضوع الشعرية ليس العمل الأدبي في حد ذاته ، بل استنطاق خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي، وكل عمل عندئذ لا يعتبر إلا تجليا لبنية محددة وعامة ، ليس العمل الأدبي إلا إنجازا من إنجازاتها الممكنة ، ولكل ذلك فإن هذا العلم لا يعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن "[3]

وبالتالي يركز تودوروف عن ما يحمله الخطاب من خصائص بشكل فني و مؤثر ، فالشعرية عنده تتعلق بالأدب سواء كان منظوما أم منثورا .

---

[1] نبيل راغب . موسوعة النظريات الأدبية الشركة المصرية العامة للنشر . القاهرة .مصر .ط1 2003. ص 383

[2] نبيل راغب . موسوعة النظريات الأدبية . ص 383 .384

[3] تزفيطان تودوروف . الشعرية . تر شكري المبخوت و رجاء بن سلامة . دار توبقال للنشر . الدار البيضاء . المغرب ط2 .1990.ص23

2) عند العرب :

أ- الشعرية عند كمال أبو ديب:

شعرية كمال أبو ديب تتمثل في أنها " خصيصة علائقية ، أي أنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعريا ، لكنه في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها ، يتحول إلى فاعلية خلق للشعرية ومؤشر على وجودها"[1].

فالشعرية عند كمال أبو ديب تتكون من خلال جملة من العلاقات التي تربط بين الجمل والتراكيب داخل النص .

فقد عرف الشعرية بأنها " إحدى وظائف الفجوة أو مسافة التوتر ، لا بأنها موحد الهوية بها أو الوظيفة الوحيدة لها، بيد أن ما يميز الشعر هو أن هذه الفجوة تجد تجسيدها الطاغي فيه في بنية اللغوية بالدرجة الأولى وتكون المميز الرئيسي لهذه البنية " . [2] فالفجوة : مسافة التوتر تعتبر الميزة الأساسية للشعرية، فالفجوة هي تلك التراكيب اللغوية التي توظف في الشعر كالمجازات والانزياحات والاستعارات .

---

[1] كمال أبو ديب . في الشعرية . مؤسسة الأبحاث .بيروت .لبنان ط1 .1987 .ص14

[2] كمال أبو ديب . في الشعرية ص 21

"و من خلال تحدُث كمال أبو ديب عن الفجوة : مسافة التوتر يلغي الاختلاف و المكانة التي تحدد الشعرية من منظور الفرق بين النثر والشعر ، أي بين الأصل والانحراف"[1] وهذا يوضح لنا أنه لا يعتبر النثر معيارا للشعر ،و المفاضلة بينهما ألغت مفهوم الانحراف.

" حين يلغي أبو ديب معيارية النثر أو يلغي مفهوم – الأصل – الانحراف ، فإن جوهر إحالة مفهوم الفجوة : مسافة التوتر على مفهوم الانزياح عند كوهن لا يتزحزح بإطلاق عن مشروعيته ، فإن ثمة نمطا من الانحراف يبقى كامنا في صلب عمل أبوديب وقد أشار أبوديب إلى هذا النمط وجدده بنمط الانحراف "[2]

" إن الخروج بالكلمات عن طبيعتها هو انزياحها عن هذه الطبيعة الأليفة . الأمر الذي يؤدي حسب أبو ديب إلى كسر بنية التوقعات ويضع ياكبسون تحت تسميتين " التوقع الخائب" أو "الانتظار المحبط ".[3]

و يقصد أن الانزياح هو الخروج عن المألوف وعن الطبيعة المعتادة والانحراف عن التوقعات أو كسرها وذلك حسب رأي أبو ديب.

ب– الشعرية عند أدونيس:

يعد "علي أحمد سعيد" المعروف باسم "أدونيس" من أشهر الشعراء العرب المعاصرين الذين أولو عناية كبيرة لعلم الشعرية ، وأهم ما ألف فيها كتابه المعنون ب " الشعرية العربية " الذي تتبع فيه تاريخ الشعرية من الشعر الجاهلي إلى الشعر العربي المعاصر، حيث قام بتقسيم

---

[1] ينظر كمال أبو ديب . في الشعرية ص85

[2] حسن ناظم .مفاهيم الشعرية . ص124

[3] حسن ناظم . مفاهيم الشعرية .ص 125

الشعر العربي إلى مراحل حسب التحولات الكبرى التي طرأت عليه. وهي : الشعرية الشفوية الجاهلية ، الشعرية والفضاء القرآني، الشعرية والحداثة، ويعد هذا الكتاب عبارة عن مجموعة محاضرات كان قد ألقاها على طلبته في مدرسة "الكوليج دو فرانس **college de France**" بفرنسا[1] .

و قد أولى لها اهتماما حيث يرى أن : "سر الشعرية هو أن تظل دائما ضد الكلام، لكي تقدر أن تسمي العالم و أشياءه أسماء جديدة" .[2]

من حيث أن الشعرية الشفوية الجاهلية تحتل القدم الشعري، وأن الدراسات القرآنية. وضعت أسسا نقدية جديدة لدراسة النص ، بل ابتكرت علما للجمال جديدا .ممهدة بذلك لنشوء شعرية عربية جديدة " .[3]

فيشير أدونيس إلى ربطه للشعرية بالنص القرآني والشفوية الجاهلية.

" فالجمالية الشعرية تكمن بالأحرى في النص الغامض، المتشابه ، أي الذي يحتمل تأويلات مختلفة ، ومعاني متعددة ".[4]

وقد تطرق إلى الشعرية من خلال اللغة المجازية في النص الأدبي ، بحيث تجعل منه نص يخرج منه معاني وتأويلات متعددة ومختلفة وذلك راجع إلى الغموض الذي فيه.

---

[1] وفاء بوراس . شعرية قصيدة الومضة في المغرب العربي أطروحة دكتوراه ص72

[2] أدونيس . الشعرية العربية . دار الأداب . بيروت . لبنان . ط 1 . 1985 . ص 78

[3] المرجع نفسه ص 51

[4] المرجع نفسه ص 54

"إذا كان الشعر تجاوزاً للظواهر ومواجهة للحقيقة الباطنة في شيء ما ، أو في العالم كله، فإن على اللغة أن تحيد عن معناها العادي. ذلك أن المعنى الذي تتخذه عادة لا يقود إلا إلى رؤى أليفة ، مشتركة، إن لغة الشعر هي لغة الإشارة ، في حين أن اللغة العادية هي لغة الإيضاح، فالشعر هو بمعنى ما ، جعل اللغة تقول مالم تتعلم أن تقوله" .[1]

فأدونيس فرق بين اللغة الشعرية واللغة غير الشعرية، فاللغة العادية واضحة المعنى، واللغة الشعرية هي العدول عن المعنى أو الخروج عنه.

وقد ربط الشعرية بالحداثة، بحيث يرى أنه " لا نقدر أن نفهم شعرية الحداثة العربية فهما صحيحا إلا إذا نظرنا إليها في سياقها التاريخي، اجتماعيا وثقافيا، و سياسيا "[2]

ت- الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ:

أعطى جمال الدين بن الشيخ مفهوم لمصطلح الشعرية، وذلك باعتبارها فن له قواعد تحكمه و ذلك بأنّ " أدب اللغة العربية القديمة من العصر الجاهلي حتى بداية القرن العشرين هو أدب شعري أساسا "[3]

حيث تاريخ الأدب العربي يتمتع بالشعرية وبسمات فنية أدبية جيدة.

1- أدونيس مقدمة للشعر العربي . دار العودة للنشر . بيروت. لبنان. ط3 .1979 .ص 125

2- أدونيس الشعرية العربية . ص79

3- جمال الدين بن الشيخ.الشعرية العربية . تر.مبارك حنون و أخرون. دار توبقال .المغرب ط1. 1996 ص 5

وقد اعتبر " الشعر ممارسة لغوية تقويمه لا يعود إلى الذوق، ولكنه يعود إلى المعرفة إنه من الممكن جدا الحكم على جودة إنتاج ما انطلاقا من معايير موضوعية ".[1]

ويمكن أن يكون " الشعر الجيد هو الذي يؤمن فيه كل عنصر تلك الوظيفة التي تسند إليه بالارتباط مع العناصر الأخرى ." [2] وهذا الارتباط يحقق للشعر جودته .

" إذ أنّ الشعر كتابة يترابط فيها القول الجيد مع القول الفاعل ".[3]

" إنّ تماسك الغرض وانسجام الكتابة يستخدمان لتحقيق مشروع ، فتطويع المقول لإرادة القول يصبح محور الإبداع ، و هكذا كل مفاهيم الاتصال والالتحام والالتئام كأساس لتقويم الآثار الشعرية ".[4]

وهنا يتحدث جمال الدين بن الشيخ على ضرورة الانسجام الذي يؤدي إلى الإبداع الفني .

و يتلخص مفهوم الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ في ذلك الإبداع الفني في الأعمال، وذلك من انسجام و تماسك بين عناصر النص و ما يمكن أن تحققه.

1- جمال الدين بن الشيخ.الشعرية العربية ص 13

2- المرجع نفسه . ص 14

3- المرجع السابق . ص 29

4- المرجع نفسه . ص 22

الفصل الثاني

جمالية اللغة الشعرية في مجموعتي "لمن تهتف الحناجر؟" و"صهيل الحيرة "

أولا : مجموعة لمن تهتف الحناجر ؟

- شعرية العنوان
- شعرية اللغة (الاستعارة و التشبيه)
- شعرية التناص

ثانيا: مجموعة صهيل الحيرة

- شعرية العنوان
- شعرية اللغة (الاستعارة و التشبيه)
- شعرية التناص

أولا : مجموعة " لمن تهتف الحناجر ؟ "

أ- شعرية العنوان:

يعد العنوان البوابة الأولى التي يمر عليها قارئ الأعمال الإبداعية ، حيث يعتبر كوثيقة تعريفية أولية للكتاب وهو" ليس عنصرا زائدا إنما هو عتبة أولى من عتبات النص، وعنصر مهم في تشكيل الدلالة ، وتفكيك الدوال الرمزية وإيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل "[1] ، ويرتبط العنوان ارتباطا وثيقا بالنص ولا يكاد يفارقه، ويقود مباشرة إلى البحث عن العديد من التأويلات وما يحمله العمل الأدبي من أبعاد جمالية ودلالات إيحائية.

فالعنوان نقطة ارتكاز أساسية تسمح بفهم الخطاب وتقود إلى تأويله ، كما أن اختيار المبدع أو الكاتب للعنوان لا يتم بطريقة عشوائية ، فهو جزء من العمل الإبداعي ، وأول ما يستوقف القارئ و يثير فضوله.

يأتي عنوان المجموعة "**لمن تهتف الحناجر ؟**" للقاص عز الدين جلاوجي محملا بشحنة دلالية وشعرية عميقة، فقد جاء العنوان في صيغة استفهامية تبدأ بحرف الجر "لِ" متبوعاً باسم استفهام "من" حيث تفتح احتمالات النص على البحث عن جهة الهتاف أو سبب

[1] بسام قطوس ، سيمياء العنوان . وزارة الثقاف إربد الأردن . ط 4 ، 2001 ص 53

حدوثه ، وأيضا توحي بالغموض ، ثم الفعل المضارع " تهتف" فعل يوحي بالحماس ، وصوت الانفعال مما يشير إلى التعبير العلني بصوت مرتفع أو حدث جماهيري، بينما لفظة "الحناجر" جاءت فاعل تحيل إلى الجمع مما يرمز إلى صوت الإنسان فهو مصدر إصدار الهتاف أو الصراخ ، و عند جمع الفعل "تهتف " مع الاسم " الحناجر " يكسر أفق التوقع إذ إن العلاقة بين الصوت والحنجرة واضحة ، لكن استخدام الفعل " تهتف " بدل من تصرخ يمنح النص بعداً خاصا. إذ يشير إلى الهتاف الجماعي المقصود والموجه وليس مجرد هتاف عشوائي-

وقد جاء عنوان المجموعة " **لمن تهتف الحناجر؟** " حاملا شعرية وعمقاً رمزياً، و يعتبر جزءاً من المجموعة التي كتبها عز الدين جلاوجي، فالعنوان يلمس فكرة النداء والبحث عن الحقيقة أو الحلم . مما يعكس روح الشعرية في التعبير عن العواطف والقيم الإنسانية، ويظهر العنوان أيضا استخداما جماليا للغة مما يجعله مناسبا لتحليلات أدبية متعددة .

ب- شعرية اللغة:

تكتسب اللغة داخل القصة أهمية كبرى لا يمكن تجاهلها ، ما يعنى أن اللغة في القصة جسر رابط بين القاص والمتلقي، إذ يخرج القاص كل طاقاته اللغوية بما تحويه من دلالات بغية الوصول إلى المتلقي الذي تفرض عليه التأمل في النص، فاللغة قد تخرج وتنحرف بإيحاءاتها المتعددة . [1] وتعد مجموعة " لمن تهتف الحناجر؟" خير مثال يجسد ما للغة من قدرة على اللعب بالكلمات وبالدلالات بغية صنع المعنى الفريد المختبئ خلف هذه اللغة الشعرية، وهو ما يلمسه القارئ للمجموعة فقد شكل القاص قصصه جماليا عبر كسره نظام اللغة والخروج من المألوف ، ويعد الانزياح من أهم الظواهر اللغوية التي وظفها القاص ضمن المجموعتين ، وذلك لان لغتهما انزياحية لحد بعيد نبدأ بـ :

- **الاستعارة:** وفي أبسط تعاريفها هي " استعمال الكلمة في غير ما وضعت له أي هي نقل الكلمة من معناها الذي اختص به أو اختصت به في عرف الاستعمال إلى

[1] ينظر هاجر يونس . التجريب في المجموعة القصصية " رحلة البنات إلى النار " لعز الدين جلاوجي . مجلة أبوليوس . مج 07 .ع 02. الجزائر .2020 ص 147.

معنى آخر "[1] والاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها قسمت إلى نوعين وهي : التصريحية و المكنية .

"التصريحية : وهي ما صُرِح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه ، والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه" .[2]

وللاستعارة حظٌ كبير في أعمال عز الدين جلاوجي ، إذ يقول في مقطع : "كانت نفسي غابة التهمتها النيران "[3] ، حيث ذكر المشبه به بوضوح (الغابة) والنفس ليست بغابة في الحقيقة ، بل شبهت بها لما فيها من كثافة المشاعر ، ثم أكمل بوصف هذه الغابة بأنها " إلتهبتها النيران " أي أن النفس احترقت بالآلام . و هذه الاستعارة التصريحية تمنح المشهد قوة تصويرية مكثفة . حيث تتجسد المعاناة النفسية بشكل قوي .

---

[1] حسن طبل . الصورة البيانية في الموروث البلاغي مكتبة الإيمان بالمنصورة . ط1 .2005 .ص 122.

[2] عبد العزيزعتيق . في البلاغة العربية علم البيان دار النهضة العربية . بيروت .1985 . ص176.

[3] عز الدين جلاوجي . ص 28

و يقول أيضا على سبيل الاستعارة التصريحية " فأحسست بالأسى سيفا مثلوما يحز نياط قلبي "[1] هنا ذكر المشبه به "سيفا" صراحة بحيث تجسد الصورة الحزن شعورا ماديا محسوسا، فيشعر القارئ بالألم وكأنه جرح حقيقي في القلب .

وفي سياق آخر يقول القاص : "كسا العرق جبيني "[2] الأصل أن الكساء (ثوب) يلبس للجسد أو يغطى به ، وهنا شبه العرق بشيء مادي (ثوب) وهي استعارة مكنية بحيث حذف المشبه به وأبقي على صفة من صفاته (كسا) .

ويقول أيضا : "الأوراق النقدية متراكمة والدرج يكاد يتقيؤها " [3]وهذه الجملة تتضمن استعارة مكنية، بحيث شبه الدرج بإنسان الذي يملك القدرة على (التقيؤ) و حذف المشبه به (إنسان) ورمز إليه بإحدى خصائصه (التقيؤ).

و في سياق آخر نجده يقول " لم أستطع أن أتحمل وقع الصخور التي لفظها فمه "[4] و هذا على سبيل الاستعارة المكنية، فالفم عادة يلفظ الكلمات أو الأصوات، ولكن هنا قيل إنه "لفظ الصخور" مما يوحي بأن المقصود ليس صخورا حقيقية بل كلمات قاسية وثقيلة

---

[1] المصدر السابق ص 111

[2] المصدر نفسه ص 53

[3] المصدر نفسه ص 55

[4] المصدر نفسه ص 65

كالضرب بالحجارة وهنا حذف المشبه به الحقيقي " الكلمات القاسية" ورمز إليه بشيء آخر "الصخور".

" الكلمات تصك أذنيه صكا "[1] لم يصرح بالمشبه به كجسم أو مطرقة مثلا ، بل أبقي على الفعل الدال على هذا المعنى " تصك" وهو من صفات الأشياء المادية،وهذا على سبيل الاستعارة المكنية .

يقول في موضع آخر على سبيل الاستعارة المكنية " كانت عقارب الساعة تسعى سعيا حثيثا "[2] هنا الساعة جماد، لا تسعى ولا تتحرك بإرادة ذاتية فالسعي فعل يخص الكائن الحي الذي يمكنه الحركة، إذن شبهت الساعة بكائن حي يسعى ، و لكن المشبه به محذوف، وذكرت فقط صفة من صفاته وهي السعي .

وكل هذه الاستعارات تلعب دورا جوهريا في تشكيل اللغة الشعرية، ومنحها طابعها الإيحائي العميق.

- **التشبيه** : "وهو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ، وأركان التشبيه أربعة وهي المشبه ، المشبه به و يسميان طرفي التشبيه ، أداة التشبيه

[1] المصدر السابق ص 69

[2] المصدر نفسه ص 133

وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة ، وجه الشبه وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين " [1]

و من التشبيهات التي استعملها عز الدين جلاوجي في مجموعته ما يلي : " وانتفخ الشيخ قدور في برنسيه الأبيض والأسود كالديك الرومي مفتخرا"[2] حيث شبه القاص الشيخ قدور بالديك الرومي في التفاخر بهيئته ومظهره وهذا تشبيه تام ، يضفي عنصر جمالي وشعري على النص .

و في موضع آخر يقول : " تلقفها مهاجم عنيد ... مفتول العضلات كأنه الوحش المتمرد"[3] . وهذا أيضا تشبيه تام لأنه استوفى أركان التشبيه ، حيث تم استخدام أداة التشبيه " كأنه " لمقارنة المهاجم بـ" وحش " في تمرده وعناده، مما يجعل الصورة أكثر اكتمالاً وتوضيحا .

و كذلك هناك تشبيه، حيث يقول : " خمسة لاعبين يحيطون بي من كل جانب كأنهم الأسود الشرسة "[4] وقد استوفت جميع أركان التشبيه هنا وهو تشبيه تام ، و هذا الأخير لا يكتفي بمجرده وصف ، بل يصنع صورة حركية مشحونة بالإيحاءات.

---

[1] عبد العزيز عتيق . في البلاغة العربية علم البيان . دار النهضة العربية . بيروت 1985 ص 64/62

[2] عز الدين جلاوجي . ص 16

[3] المصدر نفسه ص 37

[4] المصدر السابق ص 38

وفي مقطع آخر يقول " نزل أنصارنا كالطوفان" [1] و هذا تشبيه مجمل قد حذف وجه الشبه ، أراد القاص أن يصور الأنصار بشكل قوي ، بحيث خلفوا تأثيرا كبيرا في المكان. يذكر أيضا : " هذا البيت الذي يجثم على هضبة كأنه مركز حراسة " [2] وهذا يوحي بالقوة واليقظة والحرص ، هنا ذكر المشبه "البيت" وأداة التشبيه " كأن " والمشبه به "مركز حراسة" حاذفا وجه الشبه ، و هذا تشبيه مجمل .

ونجد مثال آخر على التشبيه المجمل في قوله " تتسابقون كالأسود "[3] وهنا أيضا حذف وجه الشبه ، فهذا تشبيه يعكس الصورة الحيوية للأشخاص المتنافسين .

تشبيه مفصل في قوله : " وجوهكم كالقصدير الذي علاه الصدأ " [4] حيث ذكر أداة التشبيه " ك" والمشبه "وجوهكم " والمشبه به "القصدير" ذاكر فيه وجه الشبه "الصدأ " مما يدل على الفساد وتدهور الأوضاع .

"و بكت زوجتك في صمت كالشمعة التي كانت تضيء البيت "[1] بحيث شبه بكاء الزوجة الصامت بالشمعة ، بحيث تضيء الآخرين بينما هي تذوب بهدوء ، تماما كما أن الزوجة

---

[1] المصدر نفسه ص 38

[2] المصدر نفسه ص 15

[3] المصدر نفسه ص 87

[4] المصدر السابق ص 53

تبكي بصمت دون أن تشكي ، الصورة هنا مشحونة بالعاطفة، وتضيف طابعا شعريا عميقا على العبارة .وللتشبيه حظ كبير في هذه المجموعة، جاء بطريقة فنية وبألفاظ منتقاة.

ج **شعرية التناص** : استند عز الدين جلاوجي في مواضع كثيرة في قصصه على التناص وهو : " في ابسط صوره، يعني أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب "[2] ومن أنواع التناص في المجموعة نذكر:

- **التناص القرآني :**

كشفت لي القراءة في مجموعة " لمن تهتف الحناجر ؟ " أن التناص القرآني كان حاضرا أكثر في القصص، ولم يكن اقتباس القاص أحيانا كليا ، كان يقتبس للمعنى و يصيغه بلغته الخاصة مع الإبقاء على كلمة أو كلمات دالة على الآية، ومثال ذلك ما ورد في قصة " خيوط الذاكرة " ، " و دفناكما بثيابكما .. بدمائكما .. لأنكما مع الأحياء عند الله والوطن والشعب "[3] و هو تناص قرآني من قوله تعالى في سورة آل عمران «**وَلاَ تَحْسَبَنَ الذِينَ قُتِلُوا**

---

[1] المصدر نفسه ص 93

[2] أحمد الزعبي . التناص . نظريا و تطبيقيا . مؤسسة عمونللنشر و التوزيع . عمان . الأردن .2000.ص 12

[3] عز الدين جلاوجي . لمن تهتف الحناجر ؟ ص 95

فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِهِم يُرْزَقُون »[1] فهو يشير إلى المرتبة التي يحتلها الشهداء استنادا لقوله تعالى،ويوحي بأن الشهداء لا يغادرون من ذاكرة الشعب ، وأيضا يبرز طهارة ونقاء دمهم.

وكذلك ورد تناص في قصة " الانتقام ".

"عجيب أمركم ، تجرمون ثم تنسبون ذلك إلى الله ، إن الله لا يظلم الناس شيئا "[2] و هو تناص قرآني وذلك في قوله « **إِنَ اللهَ لاَ يَظْلِمُ النَاسَ شَيْئاً وَلَكِنَ النَاسَ أَنْفُسَهُم يَظْلِمُون** »[3] فالقاص في هذه القصة يريد أن يفضح نفاق بعض الأفراد الذين يرتكبون الجرائم والظلم بأيديهم ثم يبررون أفعالهم باسم الدين ، أو القضاء والقدر.

وفي موضع آخر يقول في قصة "سأعود"

"أيها الناس انفروا خفافا وثقالاً .. وجاهدوا بأموالهم وأنفسكم في سبيل الله "[4] ، القاص هنا يستخدم اقتباسا مباشرا من القرآن الكريم لإيصال رسالة قوية في قوله تعالى« **انْفِرُوا خِفَافاً**

---

[1] سورة آل عمران الآية .169

[2] عز الدين جلاوجي . لمن تهتف الحناجر ؟ ص 103

[3] سورة يونس الآية 44

[4] عز الدين جلاوجي . لمن تهتف الحناجر ؟ ص 111

وَجَٰهِدُوا بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » [1] فهو يحرص على الناس عدم التخاذل شبابا كانوا أو شيوخاً .

ونجد أيضا في قصة "الحزن يقتل أيضا " اقتباسا في قوله " و ما علي إلا أن أصبر فالصبر مفتاح الفرج والله مع الصابرين "[2] القاص هنا وظف مثلا شائعا (الصبر مفتاح الفرج) ويقويه بآية قرآنية واضحة **«إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ »** [3]هذا التناص يمنح بعدا إيمانيا وشعريا ، فتكرار مفردة (الصبر) يمنح الجملة كثافة لغوية تميز اللغة الشعرية.

ونجد تناص غير مباشر عندما يقول "ضغطت بأصابعي على الحجر كأني أبعث فيه الروح " [4] فهنا يستعير صورة إلاهية مقدسة وهي بعث الحياة في الجماد و يوظفها فنيا ، ويمنح العبارة شعرية ورمزية عميقة.

إن استخدام القاص الاقتباس من القرآن الكريم ليس اعتباطيا، بل هو توظيف واع يخدم أبعادا دلالية وفنية، ويكسبه شعرية خاصة داخل السرد.

- **التناص من التراث الشعبي:**

---

[1] سورة التوبة . الآية 41

[2] عز الدين جلاوجي . ص 133

[3] سورة البقرة الآية 152

[4] عز الدين جلاوجي . ص 112

1. من الشعر :إلى جانب توظيف الاقتباس من القرآن الكريم ، نلاحظ أن عز الدين جلا وجي قد وظف الشعر الشعبي ذو اللهجة العامية في قصة " خيوط الذاكرة " والقصة كانت حول نضال المجاهدين وتضحياتهم ، وفي هذا السرد للمعركة التي حدثت بين العدو و المجاهدين ذكر مقطعا شعريا شعبيا قائلا فيه:

" أتكمّن في شعبة – دارلهم رعبة

رافد الرّشاش – أقلبهم قشقاش "[1]

و يذكر القاص مقطعا شعريا شعبيا آخر :

" طيارات البطحة ارحو و وليو – إلايمو في الهيشر للجبل يديو ."[2]

ليضيف شعرا أخر :

ما عتاه أنهار بحري وضباب – احريق اتريسيتي وزادوهم الكلاب "[3]

و يذكر عز الدين جلاوجي في آخر قصة " خيوط الذاكرة " ، أن مقاطع الشعر الشعبي في متن القصة هي للشاعرة الشعبية أو القوالة كما تصطلح على ذلك العامة " نوارة خلوفي" التي

---

[1] المصدر نفسه ص 89

[2] عز الدين جلاوجي . ص 90

[3] المصدر نفسه . ص 90

توزع شعرها بين تخليد أحداث الثورة التحريرية قبل التحرر، ورصد الوضع الاجتماعي بعد ذالك "[1] .

و باستخدامه أو توظيفه الشعر الشعبي ينتج شعرية لغة واضحة و مميزة ، فاللغة الشعبية مليئة بالإيحاءات والدلالات، وهذا يخلق كثافة لغوية تلامس جوهر الشعرية.

2. من الأمثال الشعبية : وتتجلى شعرية اللغة في هذه المجموعة من خلال توظيف القاص أيضا للأمثال الشعبية، التي تعد من أشكال التناص الثقافي أو التراثي ..

ومن بين الأمثال التي وردت في قصة "أنا والقط" قائلاً : "اللسان الحلو يرضع اللّبّوة" [2] ، و المثل الشعبي الأصلي " اللسان الحلو يرضع اللّبة " باللهجة العامية الجزائرية حيث يضرب المثل من الأخلاق السامية التي يتصف بها الإنسان من تربية وتواضع ". [3]

كما تخلل القصة مثلا شعبيا آخر ورد باللفظ العامي في قوله :

---

[1] المصدر نفسه . ص 95

[2] عز الدين جلاوجي . ص 54

[3] حكيمة بوشلالق . ألبان التجريب في المجموعات القصصية الجلاوجية (رحلة البنات إلى النار . صهيل الحيرة . لمن تهتف الحناجر؟)مجلة مقامات. مج06.ع 02.جامعة مسيلة . جزائر مخبر الشعرية الجزائرية 2022. ص 97.

"هاو خمسة في عينيك " [1] وهذا المثل يقال حين التطير من بعض الأشخاص و ما يتميزون به من حسد و غيرة.

وظف القاص الأمثال الشعبية في قصصه لأنها تنقل حكمة المجتمع وتجربته ، وبالإضافة إلى ذلك تضفي الأمثال على السرد بعداً جماليا، شعريا من خلال صور بلاغية وإيقاع صوتي يشبه الشعر ، مما يمنح القصة لغة خاصة قريبة إلى لغة الشعر.

ثانيا : مجموعة " صهيل الحيرة "

أ- شعرية العنوان :

إن الوقوف عند عنوان " صهيل الحيرة " نرى أنه صورة عاكسة للانزياح الدلالي الذي يتبدى انطلاقا منه، وإذ يدل على الغرابة ، وأيضا يبعث الدهشة في نفس القارئ، بما يحمله من غموض في تركيبته اللغوية الناتجة عن جمع ما لا يجتمع : "الصهيل ، الحيرة " الصهيل كصوت، وتحيل على علاقة الدال بمدلوله "الحصان " والحيرة كشعور نفسي، وهذا ما يبعث الدهشة والغموض في نفس المتلقي، فعند قراءة الجزء الأول من العنوان، نظن

[1] عز الدين جلاوجي .ص 55

الجزء الثاني عبارة عن كلمة أخرى، وذلك عند ربط الدال بمدلوله فيكون العنوان في ذهننا عبارة " صهيل الأحصنة " بدل " صهيل الحيرة ."

ولكن بربط الكاتب اللفظتين معا يكسر أفق توقع القارئ ، وذلك ربما ما يثير الرغبة في مواصلة القراءة بغية إيجاد الرابط الذي يصل بين الصهيل والحيرة. خاصة وأن الصهيل يحيل إلى معطى صوتي، بينما تحيل الحيرة إلى العالم الداخلي النفسي (الصمت)

و بجمع النقيضين الصوت والسكوت، يضفي على نص العنوان جمالية خاصة .[1]

فقد جاء عنوان " صهيل الحيرة " جملة اسمية تدل على الثبات والسكون، والتي اختارها القاص عنوان لمجموعته مما يعكس رغبته في تجاوز المنحنى الدلالي للكلمات، وهذا ما أضفى سمات شعرية على المجموعة القصصية .[2]

من خلال هذا العنوان ، يظهر ميل الكاتب إلى توظيف اللغة بأسلوب يتجاوز المعنى المباشر ، مما يضفي على لغته لمسة شعرية واضحة.

ب- شعرية اللغة :

---

[1] بنظر .هند مرزق جمالية القص و استراتيجية الكتابة قراءة في مجموعة صهيل الحيرة .عز الدين جلاوجي . مجلة قراءات العدد2011. بيكرة ص 75

[2] هاجر يونس . التجريب في المجموعة القصصية (رحلة البنات إلى النار) عز الدين جلاوجي . مجلة أبوليوس المجلد 07. العدد02.الجزائر 25 جوان 2020.ص 148

إن اللغة في مجموعة " صهيل الحيرة " أسست لنفسها جمالية خاصة، و تعد هذه المجموعة صورة عاكسة للانزياح الدلالي الذي يتبدى انطلاقا من العنوان، وإذا ما تجاوزنا عتبة العنوان إلى المثن، فسنجد القصة مشحونة بالانزياحات الدلالية المنحرفة عن المألوف خاصة وأن شكل القصة بحد ذاته خارج عن الكتابة القصصية التقليدية فهي أشبه بقصيدة شعر حر، في نمط كتابتها المعتمد على الأسطر ، وترك القاص المجال واسعا للبياض الذي يفصح بالكثير وذلك في قصص الأمير شهريار، ندرييف ودب الجليد احتراق المدينة ، وصهيل الحيرة .[1]

- **الاستعارة :**

وبالعودة إلى قصة " احتراق المدينة " تتكشف لنا اللغة الشعرية المستفزة للقارئ ، فيقول القاص في مستهل قصته : " التهمت مدينتي حبيبتي تفاحة " [2] ، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث حذف المشبه به وهو الإنسان الذي يقوم بالفعل " الالتهام " ، وصرح بالمشبه وهو " المدينة " و أبقى على شيء من لوازمه و هي " التهمت " ، و هذا الانزياح يكسر

[1] بنظر هاجر يونس . التجريب في المجموعة القصصية (رحلة البنات إلى النار) عز الدين جلاوجي . مجلة ابوليوس . مج 07. ع 02.الجزائر.2020. ص 148-149

[2] عز الدين جلاوجي . ص 15

توقع القارئ ويخلق له دهشة فنية . ويمنح الجملة طاقة إيحائية ، تخلق أثراً شعوريا مكثفا لدى المتلقي .

وفي موضع آخر يقول: " يغرز الدخان مخالبه في حجارتها "[1] ، استعارة مكنية بحيث حذف المشبه به وهو الحيوان المفترس، وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الغرز وصرح بالمشبه و هو الدخان .

ويقول في مقطع آخر : " كل العيون أسدلت ستائرها " [2] ،وفي هذه الجملة استعارة مكنية ، شبه العيون بشي يملك الستائر ويمكن إسدالها وحذف المشبه به (كالأبواب أو النوافذ) و ترك صفة من صفاتها (إنزال الستائر).

يقول أيضا :

" وحدك تجلس يوبا ..

وحدك وهذا الأفق عديم اللون ، يدغدغ فيك

شهوة الحيرة " [3]

---

[1] المصدر السابق . ص21

[2] المصدر نفسه . ص 65

[3] المصدر نفسه . ص51

شبه الأفق بإنسان يملك القدرة على مداعبة أو التحفيز (يدغدغ) وهي صفة من صفات الإنسان ، وحذف المشبه به (الإنسان) وأبقى على شيء من لوازمه الفعل يدغدغ لهذا فهي استعارة مكنية .

يقول القاص : " بدأ الظلام يمد أصابعه المعروقة " [1]، شبه الكاتب الظلام بإنسان له أصابع نحيلة ، تم حذف المشبه به (إنسان) و ترك صفة من صفاته " مد الأصابع " على سبيل الاستعارة المكنية .

و في زاوية أخرى يقول : " الصخر واقف صامد ، يغسل وجهه كل مرة " [2] هنا شبه الصخر بإنسان له وجه ، حيث أسند فعل إنساني (غسل الوجه) إلى الحجر فالعبارة استعارة مكنية.

نلاحظ من خلال هذه الاستعارات أن الوصف كان دقيقا والتشبيه أعمق وذلك راجع إلى بلاغة ألفاظها .

- **التشبيه :**

نجد بعض التشبيهات الواردة في أول قصة بعنوان " احتراق المدينة " يقول :

---

[1] المصدر السابق ص 59

[2] المصدر نفسه . ص53

"كانت التفاحة حمراء ..

كنهد عذراء " [1]،

تشبيه مفصل لأنه مذكور فيه الأداة " كـ " و المشبه " تفاحة " والمشبه به " نهد " ووجه الشبه "عذراء" ، الكاتب يشبه التفاحة الحمراء بنهد عذراء ليبرز الجمال ، مما يضفي على المدينة المحترقة صورة الحياة التي كانت عليها قبل الخراب .

وفي عبارة أخرى يقول :

" تحركت جذوعها من التراب

... كأرجل أخطبوط مدببة " [2]

و هو تشبيه مفصل ذكر المشبه " جذوعها " والمشبه به أرجل الأخطبوط " مع أداة التشبيه "كـ" وقد ذكر أيضا وجه الشبه و المتمثل في" المدببة " .

ومثال آخر من التشبيه المفصل يقول : " كم صمدت أمي كنخلة شاهقة " [1] بحيث حرف التشبيه ظاهر "كـ" ، وطرفا التشبيه أيضا المشبه "الأم " والمشبه به " النخلة" ، ووجه الشبه

---

[1] المصدر نفسه. ص 15

[2] المصدر السابق . ص 45

الصمود والعلو " شاهقة " . وهنا شبهت الأم بالنخلة في ثباتها رغم قساوة الظروف. وهذا تشبيه يمنح بعداً شعرياً و إنسانيا عميقاً.

" الليل كتلة جامدة " [2] لدينا طرفا التشبيه: المشبه " الليل" ، والمشبه به "كتلة جامدة " أداة التشبيه محذوفة و أيضا وجه الشبه محذوف ولهذا هو تشبيه بليغ .

نجد تشبيه بليغ في نفس السياق: " عيناك نجمتان شرقيتان " [3] لأنه اقتصر فقط على المشبه والمشبه به.

و في عبارة أخرى يقول : " قلبك الشامخ " [4] ، وهذا تشبيه بليغ لأنه جاء فيه فقط المشبه و المشبه به ، هنا جعل القلب يبدو وكأنه شيء قوي وثابت .

في موضع آخر يقول على سبيل التشبيه المجمل : " رأيت أمي كأنها لبؤة "[5] ، هنا ذكر المشبه "أم" و المشبه به " لبؤة " وأداة التشبيه " كأن" ولكن لم يصرح بوجه الشبه صراحة

---

[1] المصدر نفسه . ص 92

[2] المصدر نفسه . ص 65

[3] المصدر السابق . ص 65

[4] المصدر نفسه . ص68

[5] المصدر نفسه . ص 104

فالتشبيه أثبت حضوره في القصص ، وجاء بألفاظ منتقاة تؤثر في كل قارئ وتثير مشاعره بطريقة فنية.

ج شعرية التناص :

- **التناص القرآني :**

للتناص حضور ملحوظ في قصص المجموعة ، و التناص القرآني نجده الأكثر حضوراً، فقد شكل النص الديني خاصية بارزة من خصائص الكتابة عند الأديب عز الدين جلاوجي ، و منه ما استهل به في قصة "احتراق المدينة " بهذا المقطع :

" التهمت مدينتي حبيبتي تفاحة...

لا تقربي هذه الشجرة ...

كانت التفاحة حمراء

كنهد عذراء ... " [1]

ففي هذا المقطع نلاحظ كيف جاء القاص بقصة سيدنا آدم عليه السلام وذلك في قوله تعالى « **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ**

[1] عز الدين جلاوجي .صهيل الحيرة . منشورات المنتهى . الجزائر .2020 ص 15

فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ »[1] ، ففي هذا الخطاب القرآني حذر الله سيدنا آدم وحواء عليهما السلام ، بعدم الأكل من الشجرة المحرمة وكيف عصيا أمر ربهما بوسوسة الشيطان لهما، بحيث أغراهما بفكرة الخلود التي سيحصلون عليها بعد تناول الثمرة ، وتكملةً للمقطع أعلاه نجد نتيجة الخطيئة التي اقترفت عند أكل التفاحة في قوله :

"تلذذت مدينتي حبيبتي طعم التفاحة الحمراء ...

واندلعت النار في جسم حبيبتي ...

يا لهول الفاجعة ! " [2] ،

و كأن القاص يعاقب مدينته التي يرى أنها قد خانته بعدما تحول كل شي خصب إلى نار.

وهذه المقاطع لغوية متميزة بما تفتحه من تأويلات أمام المتلقي.

وأيضا نجد الاقتباس المباشر في قوله في القصة نفسها

" غدت عجوزاً شمطاء...

مدينتي لن أنكحك... أَأَستبدلُ الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ "[1] ،

---

[1] سورة البقرة . الآية 34

[2] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة . ص 15- 16

فهدا المقطع يتماشى مع النص القرآني في قوله تعالى: « **قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْر** » [2] .

و في قصة الأمير شهريار يستحضر النص القرآني في قوله تعالى : « **وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِين** » [3]

وذلك تقاطع مع المقطع يقول :

" جاءكم من أقصى الشُقر..

رسولهم يسعى ..

يبقي رضاكم .. يبغي لديكم الرفعا ..." [4]

، في هذا المقطع يحاول رسول الشقر اقتراح الحلول المناسبة ، فهو يؤدي دور الناصح يحاول تقديم المساعدة ، مثل الرجل الذي قام بتحذير موسى عليه السلام من كيد فرعون ، فيرى القاص في شهريار ما يراه في فرعون الذي طغى وعصى ربه .

---

[1] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة . ص 16

[2] سورة البقرة . الآية 60

[3] سورة القصص الآية 19

[4] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة . ص 38/37

ونجده في المقطع الأخير من القصة يقول :

"غدت حبات الرطب .. حجارة من سجيل ..

جمعتها طيور أبابيل ...

حلّقت بها في الفضاء..

ثم رمتها على رؤوس الأغبياء..

فجعلتهم عصفاً مأكولاً. "[1]

هذا المقطع مأخوذ أو مستلهم من سورة الفيل قوله تعالى :

« وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِن سِجِيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5) » [2]

، فالقاص هنا يعالج قضية الاستبداد والظلم الذي يعيشه الشعب، وأيضا يوضح لنا مصير أصحاب الظلم من عذاب وعقاب. فقد رأى القاص هنا أن شهريار مثله مثل أصحاب الفيل رمزا للظلم والقهر و أن عاقبة من يتحرش بالمظلومين واضح وعند الله شديد.

[1] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة ص 48

[2] سورة الفيل الآية 3-5

ونجد أيضا التقاطع مع سورة العاديات في قوله تعالى: « **فَالعَادِيَاتِ ضَبْحاً** » [1] مع المقطع الذي جاء في قصة ندريف و دب الجليد ، يقول عز الدين جلاوجي :

"ترى العاديات ضبحاً ..

ترى الخنساء .." [2]

يسعى عز الدين جلاوجي في توظيفه النص القرآني في قصصه حتى يكسبها بعدا شعريا ورمزية عميقة ، وأيضا يثريها بشعرية خاصة وذلك بكثافة الرموز والدلالات.

- **التناص من الحديث النبوي الشريف:**

لم يكتف عز الدين جلاوجي بالنص القرآني فقط حتى يعطي بعد فني و شاعري لقصصه بل أيضا لجأ إلى الأحاديث النبوية الشريفة وذلك ما جاء في قصة " احتراق المدينة" :

" وفي الأفق حلقت أسراب الحمام البيضاء ...

طوبي لك ...

---

[1] سورة العاديات . الآية 1

[2] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة .ص 72

سكت الذباب.." [1] ، تماشيا مع قوله صلى الله عليه و سلم **« إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء»**[2] ، استعمل القاص كلمة طوبى، وذلك لخدمة مقطعه القصصي وتمده بنوع من الدلالة و الإيحاءات .

ونجده أيضا قد وظف قصة عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه و سلم مع أبرهة الأشرم الذي أراد تحطيم الكعبة ولم يجد أي مقاومة ، يقول القاص :

" ظل يصيح للنخلة ربٌ يحميها

... للنخلة رب يحميها .. " [3]

وجاء تماشيا مع قول و سؤال عبد المطلب بن هاشم عن سبب عدم المقاومة ، رد قائلاً : " للبيت ربٌ يحميه ".[4]

- **التناص الأسطوري :**

---

[1] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة ص 27

[2] موقع ابن باز .23-04-2025 . 16:44

[3] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة ص 48

[4] موقع إسلام ويب . **islemweb.net** 27-04-2025 .15:09

إلى جانب توظيف التناص الديني في قصص المجموعة ، نلاحظ أن عز الدين جلاوجي كغيره من الكتاب ، ذهب إلى تزويد قصصه بالعديد من الأساطير التي وجد فيها المجال، ليعبر عن تجربته القصصية ومعظمها مرتبط بالأسطورة القديمة، ومن بين أهم الأساطير التي وظفها القاص نجد:

أسطورة سيزيف حيث يقول في قصة " صهيل الحيرة " :

" تغوص أكثر في أعماق البحر ..

تغوص نحو المجهول ...

تلمع من بعيد أمامك صخرة كبيرة ...

تعلو و تهبط في غير انتظام ...

تمعن النظر...

تمسك الشعرة بكلتا يديك ...

تجذبها ...

تتأكد أنها ترتبط بالصخرة الكبيرة ...

تبرق في ذهنك صخرة سيزيف .. " [1]

جاء القاص هنا بسيزيف على أنه رمز للمعاناة والنضال المستمر في الحياة، وترمز هذه الأسطورة إلى الإنسان الذي يقاسي الألم بشكل متكرر ، بالرغم من تحديه وكفاحه ، وقد وظف القاص صخرة سيزيف لأنه عبارة عن صورة عاكسة تمثل معاناة وعذاب النفس البشرية وصراعها في مواجهة مصيرها المجهول .

و عز الدين جلاوجي في هذا التناص يسقط الشخصية الأسطورية على شخصية يوبا الصغير، فإذا سيزيف يرفع صخرته عكس المنحدر ، فإن يوبا الصغير عليه أن يغوص بها في البحر، وهذه الأسطورة المأساوية تكمن في أن بطلها يدرك معاناته.

و نجد أيضا في قصة " الأمير شهريار" توظيف القاص للشخصية الأسطورية شهريار التي أصبحت في الأدب رمز للقوة المستبدة ، ورمز الحكم الفاسد الذي يمارسه على الشعب. وهذه الشخصية ذكرت وجاءت محورية في مجموعة القصص الشهيرة "ألف ليلة وليلة ."

و جاء استحضار هذه الشخصية الأسطورية للدلالة على الانحراف الأخلاقي في المجتمع ، وقد جاء في المجموعة تناص تاريخي بحيث يشير القاص إلى شخصية ندرييف قائلاً عز الدين جلاوجي في قصة ندرييف ودب الجليد :

---

[1] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة . ص 55-56

" تحدث نفسك ...

ندرييف ...

هذا الدب الجليدي يكره الورد.." [1]

" وندرييف هذا شاعر شيشاني له ." [2] حاول القاص من خلال الأسطورة إسقاط المشاكل الاجتماعية التي يعيشها المجتمع ، وذلك بالتعبير عنها بواسطة الخيال الذي بشكل ما يؤثر في القارئ و يعبر عن ما يعانيه في حياتة .

- **التناص من التراث الشعبي :**

ونجد القاص قد استحضر كلمات من التراث في قصة الأمير شهريار حيث يقول : "

تكسرت أصابعنا ...

يا ستار ... يا ستار ...

أمطرت غيوم السماء ... "[1]

---

[1] عز الدين جلاوجي . صهيل الحيرة . ص 65

[2] المصدر السابق . ص 75

فكلمة " يا ستار " التي كررها الكاتب كلمة شعبية يتداولها الناس بكثرة عندما يصعب عليهم شيء أو تواجههم مصيبة .

كما وظف جمل أخرى منها في قصة " كهانة المتنبي " في قوله :

" المكتوب على الجبين لا تمحوها الأيادي " [2] ، المأخوذ من المثل الشعبي المكتوب على الجبين لا تمحيه اليدين، حيث يضرب المثل في القضاء والقدر وما كتبه الله لنا .

و بتوظيفه التراث الشعبي أعطى القصص شعرية خاصة، وكأنها تحمل غرض ما للقارئ العادي أو المتمكن، وكان عز الدين جلاوجي ذا خلفية فكرية محملة بالمعرفة، وأيضا استخدامه الأمثال الشعبية راجع إلى ثقافته الشعبية التي استلهمها من بيئته .

---

[1] عز الدين جلاوجي . ص 36

[2] المصدر السابق ص 80

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تقدم من دراسة للغة الشعرية في أعمال عن الدين جلاوجي القصصية " لمن تهتف الحناجر ؟ وصهيل الحيرة " يمكن أن نجمل ما يأتي :

- ✓ الشعرية مصطلح واسع لا يمكن حصره في مفهوم واحد أو في زمان محدد كونه مصطلحاً قديما و حديثا في نفس الوقت .
- ✓ مصطلح و مفهوم الشعرية اختلف تناوله بين النقاد والدارسين سواء (الغرب أو العرب) كل حسب نظريته .
- ✓ أن شعرية اللغة كانت أبرز ما اعتمدت عليه القصص بما اتضح فيها عناية الكاتب بتوظيف التناص والانزياح ، وهذا ما أكسب القصص بناء اقترب من الشعرية في معناها .
- ✓ تختص الشعرية بالجانب الإبداعي في العمل الأدبي ، فكل ما هو خروج عن المألوف يرجع إلى إبداع الأديب الذي يحسن استخدام بنية اللغة .
- ✓ من خلال هذه المجموعتين نجد أن عز الدين جلاوجي قد استغل ظاهرة الانزياح على أكمل وجه من حيث الإيحاءات والدلالات. .
- ✓ قد أعطى الانزياح لمسة فنية جمالية فهو يحيي النصوص ويجعل القارئ يتيه بمخيلته .
- ✓ استخدم الكاتب الانزياح الدلالي من خلال توظيفه للتشبيه والاستعارة من أجل تقريب أحاسيسه ومشاعره إلى عامة الجمهور.

- ✓ تميز عز الدين جلاوجي بأسلوبه المختلف ، وبراعته في التصوير، مستعينا بوسائل لغويه متعددة، خاصة التناص الذي وظفه بشكل لافت في قصصه و هذا يدل على اطلاعه الواسع على النصوص .
- ✓ اللغة الشعرية في أعمال جلاوجي هذه تترك أثار عديدة في نفسية القارئ كالمتعة والدهشة . ويمكننا القول أنه بلغته الراقية يجعل من قصصه "لمن تهتف الحناجر؟ ، وصهيل الحيرة " قصص الفن والشعرية بامتياز .
- ✓ وأخيرا لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالحمد والشكر والثناء لله رب العالمين ، فلولاه لما كنت أتممت هذا العمل المتواضع آملة التوفيق والسداد فيما سعيت لأجله .

نبذة عن الروائي عز الدين جلاوجي

الروائي والناقد الجزائري عز الدين جلاوجي من أهم الأصوات الأدبية في الجزائر، وهو أستاذ محاضر بجامعة برج بوعريريج دكتوراه أدب حديث ومعاصر ، مهتم بالمسرح إبداعا ونقدا وتدريسا، صدرت له عشرات الأعمال الإبداعية والنقدية، وقدمت عن أعماله عشرات البحوث والرسائل الجامعية ، داخل الوطن وخارجه، ويعد من الأسماء التي تخوض غمار التجريب، حاول أن يؤسس لاتجاه جديد في الكتابة المسرحية أطلق عليه مصطلح مسردية ، من أهم أعماله :

- ✓ **الرواية :**

1) سرادق الحلم والفجيعة .
2) الفراشات والغيلان .
3) راس المحنة 1+1=0 .
4) الرماد الذي غسل الماء.
5) حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر .
6) العشق المقدنس.
7) حائط مبكى.
8) عناق الأفاعي.

✓ **القصة :**

1) لمن تهتف الحناجر ؟
2) صهيل الحيرة .
3) رحلة البنات إلى النار.

✓ **المسردية :**

1) البحث عن الشمس .
2) الفجاج الشائكة .
3) النخلة وسلطان المدينة .
4) أحلام الغول الكبير .
5) هستيريا الدم .
6) غنائية الحب و الدم.
7) حب بين الصخور .
8) مملكة الغراب .
9) الأقنعة المثقوبة.
10) رحلة فداء.
11) ملح و فرات .
12) في قفص الاتهام .

13) مسرح اللحظة ، مسرديات قصيرة جدا.

✓ **المسرح :**

1) النحلة و سلطان المدينة .

2) تيوكا و الوحش و رحلة فداء .

3) الأقنعة المثقوبة ، غنائية ولاد عامر .

4) البحث عن الشمس و أم الشهداء .

5) الأعمال المسرحية غير الكاملة .

✓ **أدب الأطفال :**

1) الحمامة الذهبية .

2) ظلال و حب .

3) العصفور الجميل .

4) ابن رشيق .

5) أربعون مسرحية للأطفال .

✓ **الدراسات النقدية :**

1) النص المسرحي في الأدب الجزائري .

2) شطحات في عرس عازف الناي .

3) الأمثال الشعبية الجزائرية .

4) المسرحية الشعرية المغاربية .

5) تيمة العنف بين المرجعية و الحضور في المسرحية الشعرية المغاربية .

6) أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية .

7) قبسات سردية " قراءة في المشهد السردي ".

8) قبسات شعرية " قراءة في المشهد الشعري " .

9) النقد الموضوعاتي في نماذج تطبيقية .

ملخص مجموعة لمن تهتف الحناجر ؟

هي أول مجموعة قصصية صدرت للكاتب " عز الدين جلاوجي " عام 1994 ، وتعد من أبرز إبداعاته في مجال القصة القصيرة ، تتكون من مئة واثنان وأربعون صفحة ، قسمها القاص إلى إحدى عشرة قصة، يتصدرها إهداء . وقد خضعت لدراسات نقدية متعددة في الأدب الجزائري، وتتميز المجموعة بوعي عميق وبالقيم الفكرية ولغة شعرية متميزة . وتتميز هذه المجموعة بتقديمها مواضيع مختلفة عن المجتمع الجزائري ، خاصة الطبقة الفقيرة العاملة والمنبوذة ، و تعتبر انعكاسا للمجتمع وتصويرا للصراع بين الطبقة الغنية والفقيرة، بالإضافة إلى صراعات العائلة الجزائرية.

ملخص مجموعة " صهيل الحيرة " :

صهيل الحيرة هي مجموعة قصصية صادرة عن دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع بالجزائر، من تأليف " عز الدين جلاوجي " ، تتكون من مئة وثلاثة عشر صفحة قسمها القاص إلى سبعة قصص قصيرة يتصدرها إهداء، واختار القاص عنوان القصة الثالثة ليكون العنوان الرئيسي للمجموعة (صهيل الحيرة) ، وقد وردت القصص الأربعة على شكل أسطر قصيرة كالشعر الحر(ندرييف و دب الجليد، الأمير شهريار، صهيل الحيرة ، احتراق المدينة) ، وقد جاء مضمون المجموعة عن الظلم والاستبداد المنتشرين في كل زمان و مكان الذي طغى على المجتمعات ، مع تركيز الثورة على الظالم وبعث روح العزة والاعتزاز، وأيضا تعكس واقعا حقيقيا من خلال موضوعاتها.

قائمة المصادر و المراجع

✓ **القرآن الكريم برواية ورش .**

✓ **المصادر :**

1. عز الدين جلاوجي . لمن تهتف الحناجر ؟

2. عز الدين جلاوجي .صهيل الحيرة .

✓ **الكتب :**

1. أحمد الزعبي . التناص . نظريا و تطبيقيا . مؤسسة عمون للنشر و التوزيع . عمان . الأردن .2000.

2. أدونيس . الشعرية العربية . دار الأداب . بيروت . لبنان . ط 1 . 1985 .

3. أدونيس مقدمة للشعر العربي . دار العودة للنشر . بيروت. لبنان. ط3 .1979.

4. الظاهر بومزبر . التواصل اللساني و الشعرية (مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون)منشورات الإختلاف . الجزائر . ط 1 .207 .

5. بسام قطوس ، سيمياء العنوان . وزارة الثقاف إربد الأردن . ط 4 ، 2001 .

6. بليغ حمدي اسماعيل . المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية و التطبيقية) د ط . د ت .

7. تزفيطان تودوروف . الشعرية . تر شكري المبخوت و رجاء بن سلامة . دار توبقال للنشر . الدار البيضاء . المغرب ط2 .1990.

8. جمال الدين بن الشيخ.الشعرية العربية . تر.مبارك حنون و أخرون. دار توبقال .المغرب ط1. 1996 .

9. جون كوهن بنية اللغة الشعرية .تر محمد الولي ، محمد العمري .دار توبقال للنشر.دار البيضاء المغرب ط1. 1986

10. حسن طبل . الصورة البيانية في الموروث البلاغي مكتبة الإيمان بالمنصورة . ط1 .2005 .

11. حسن ناظم . مفاهيم الشعرية . دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم . المركز الثقافي العربي . بيروت ط 1 . 1994

12. رومان جاكبسون. قضايا الشعرية . تر محمد الولي و مبارك حنون. دار توبقال للنشر. المغرب . ط 1. 1988.

13. عبد الحميد علي القيسي . العربية لغة و ثقافة . دراسة لغوية نقدية تحليلية . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان . د ط . د ت .

14. عبد العزيز عتيق . في البلاغة العربية علم البيان دار النهضة العربية . بيروت .1985 .

15. عبد الله خضر حمد . المصطلح النقدي و البلاغي عند الفلاسفة المسلمين . دراسة تأصيلية نقدية ، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع . بيروت . لبنان . دط . د ت .

16. عبدالملك بومنجل . المصطلحات المحورية في النقد العربي بين جاذبية المعنى و إغراء الحداثة دار الكتب العلمية . د ط .د ت .

17. فؤاد افرام البستاني . منجد الطلاب . دار المشرق . بيروت . لبنان . ط 22 . د ت .

18. كمال أبو ديب . في الشعرية . مؤسسة الأبحاث .بيروت .لبنان ط1 .1987

19. محمد القاسمي .قضايا النقد الأدبي المعاصر . دار يافا العلمية للنشر و التوزيع . عمان الأردن ط1 .2010.

20. محمود عكاشة . علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية دار النشر للجامعات . مصر ط 1 2006 .

21. ابن منظور . لسان العرب .تح أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي . دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي . بيروت . لبنان . ط 3 ، 1419ه ،1999 م .ج 7 .

22. ابن منظور لسان العرب دار صادر . بيروت . د ط . د ت . المج 15

23. نبيل راغب . موسوعة النظريات الأدبية الشركة المصرية العامة للنشر . القاهرة .مصر .ط1 .2003.

24. يوسف بغداد .اسهامات رومان جاكبسون في تحديد مفهوم الشعرية الحديثة . الإشعاع . شرفي لخميسي الشعرية . مفاهيم نظرية و دلالات جمالية

✓ **المجلات :**

1. حكيمة بوشلالق . ألبان التجريب في المجموعات القصصية الجلاوجية (رحلة البنات إلى النار . صهيل الحيرة . لمن تهتف الحناجر؟)مجلة مقامات. مج06.ع 02.جامعة مسيلة . جزائر مخبر الشعرية الجزائرية 2022.

2. شرفي لخميسي . الشعرية : مفاهيم نظرية و دلالات جمالية مجلة كلية الآداب و اللغات . العدد 14.15 .جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر) . جانفي / جوان .2014. .

3. هاجر يونس . التجريب في المجموعة القصصية (رحلة البنات إلى النار) عز الدين جلاوجي . مجلة ابوليوس . مج 07. ع 02.الجزائر.2020.

4. هند مرزق جمالية القص و استراتيجية الكتابة قراءة في مجموعة صهيل الحيرة .عز الدين جلاوجي . مجلة قراءات العدد2011. بيكرة

✓ **الرسائل العلمية :**

1. وفاء بوراس . شعرية قصيدة الومضة في المغرب العربي دراسة في نماذج مختارة أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الطور الثالث لجامعة 08 ماي قالمة ، كلية الأداب و اللغات ، أدب معاصر . الجزائر .2021-2022

✓ **المواقع الإلكترونية :**

1. موقع ابن باز .23-04-2025 . 16:44

2. موقع إسلام ويب . **islemweb.net** 27-04-2025 .15:09

فهرس

مقدمة _____ أ

الفصل الأول شعرية اللغة المصطلح و المفهوم_____8

أولا : مفهوم شعرية اللغة_____8

أ- الشعرية :8

ب-اللغة :_____10

ثانيا : الشعرية عند الغرب و العرب _____13

1) عند الغرب :_____13

أ-الشعرية عند رومان جاكبسون : _____13

1) الوظيفة التعبيرية :15

2) الوظيفة الإفهامية :_____16

3) الوظيفة الإنتباهية : _____17

4) الوظيفة المرجعية :_____18

5) وظيفة ما وراء اللغة : _____18

6) الوظيفة الشعرية : _____19

ب–الشعرية عند جون كوهن : _____20

ت–الشعرية عند تزفيطان تودوروف : _____23

2) عند العرب :_____25

أ–الشعرية عند كمال أبو ديب: _____25

ب–الشعرية عند أدونيس: _____26

ت–الشعرية عند جمال الدين بن الشيخ: _____28

الفصل الثاني جمالية اللغة الشعرية في مجموعتي "لمن تهتف الحناجر؟" و"صهيل الحيرة "

_____30

أولا : مجموعة " لمن تهتف الحناجر ؟ " _____31

أ–شعرية العنوان: _____31

ب–شعرية اللغة:_____33

الاستعارة_____33

التشبيه _____ 36

شعرية التناص _____39

ثانيا : مجموعة " صهيل الحيرة "_____44

أ–شعرية العنوان: _____44

ب-شعرية اللغة : _____45

الاستعارة :46

التشبيه : 48

شعرية التناص : 51

خاتمة _____ **65**

ملحق _____67

قائمة المصادر و المراجع _____72

الملخص: _____81

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن شعرية اللغة في مجموعتي "عز الدين جلاوجي" القصصية " لمن تهتف الحناجر ؟ ، و صهيل الحيرة" ، والتي تعد من الأعمال القصصية المتميزة بسحر لغتها وانزياح عباراتها و إيحاء مدلولاتها، وقد كانت مثالا واضحا يصب في موضوع الشعرية بمختلف خصائصها الجوهرية من لغة إبداعية انزياحية ، وكل هذا ساهم في إعطاء اللمسة المنفردة للقصة الجزائرية، لأن موضوع الشعرية مجاله واسع ، وهذه الأخيرة تعمل على استنباط الجماليات في الأعمال الأدبية، والتعبير عنها بشتى المفاهيم والطرق .

كلمات مفتاحية: الشعرية – اللّغة – مجموعة قصصية.

The abstract :

This study seeks to uncover the poetics of language in the two short story collections by Azzedine Djelaoudji : for whom the throats cheer ? and the neight of confusion . these works are distinguished by the charm of their language , the deviation of their expressions , and the suggestiveness of their meanings . they serve as a clear example that aligns with the concept of poetics in its various essential features including creative and deviant language .

All of this has contributed to giving a unique touch to the Algerian short story. Since the field of poetics is vast, it aims to explore the aesthetic dimension of literary works and express them through various concepts and methods .

Key words: poetry – language – A collection – of short stories.